

## الهمزة

تُعتبر اللّغة العربيّة من أعرق اللّغات في العالم فهي لغةٌ متكاملةٌ شكلياً وحركياً ومعنوياً، وفيها بحرٌ واسعٌ من القواعد والضّمائر والحركات وكلّ ما تشمله اللّغة ليشفي غليل المتعطّش لتعلّمها، فتجد تفسيراً لسبب وجود الفتحة هنا أو الضمّة في وسط الكلمة أو الهمزة في آخرها، ولكن ما هي الهمزة؟ وما أنواعها؟ وهل لها من القواعد ما يميّزها عن غيرها من الأحرف؟

الهمزة أو النّبرة (ء) هي الشّكل الحركيّ الزائد إلى حرف العلة، وهي بحاجة إلى حرف علةٍ لتجلس عليه، وحروف العلة العربيّة هي (ا،و،ي) وتسمّى كذلك بحروف المد، كما وقد تأتي الهمزة على السّطر وحدها في بعض الحالات، والآن فلنتحدّث عن أنواع الهمزات.

## أنواع الهمزات

تنقسم الهمزة إلى ثلاثة أنواع تبعاً لموقعها في الكلمة:

همزة في أوّل الكلمة ( قطع أو وصل)

## همزة القطع:

هي الهمزة التي تأتي في أوّل الكلمة ويكون لفظها ملحوظاً، وتتمّ كتابتها فوق الألف مثل أحمد، وأمانة أو أن تكون مضمومة وتكتب فوق الألف مع إضافة الضمّة مثل أستاذ وأم، أو أن تكون مكسورة وتكتب تحت الألف مع إضافة الكسرة مثل إنعام وإبراهيم

فالهمزة حرف صحيح يقبل الحركة ، ويقع في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها ، ويرسم كرأس حرف العين ( ء ) ، وهي حرف من حروف الهجاء ، صورته الأصلية الألف ، ولها صور عدة : ا – أ – إ – و – ئ – ئ – ء .

## الهمزة المتوسطة

وهي الهمزة التي تُكتب وتُلفظ وتأتي وسط الكلمة، وهي إمّا أن تكون على السّطر في حال إذا كانت مفتوحة وما قبلها ألف مثل قراءة، وإذا كانت مفتوحة وما قبلها واو مد مثل مقروءة، أو أن تكون على الألف في حال كانت مفتوحة وما قبلها مفتوح مثل سأل، وأن تكون مفتوحة وما قبلها ساكن مثل مسألة، وأن تكون ساكنة

وما قبلها مفتوح مثل رَأْس أو فَأْس، أو أن تكون على واو في حال إذا كانت مضمومة وما قبلها ساكن مثل مسؤول.

إذا كانت مضمومة وما قبلها مفتوح مثل يَوْم، أو أن تكون مضمومة وما قبلها مضموم مثل شُؤُون، أو أن تكون ساكنة وما قبلها مضموم مثل رُؤْيَة، أو أن تكون مفتوحة وما قبلها مضموم مثل سُؤَال، أو أن تكون على نبرة في حال إذا كانت الهمزة مكسورة مثل سَائِل، وإذا كانت بعد حرف مكسور مثل سَيِّئَة، وإذا كانت بعد ياء مد مثل مَشِيئَة.

### الهمزة المتطرفة

وهي الهمزة التي تُكتب وتُلفظ وتأتي في آخر الكلمة وهي إما أن تُكتب على ألف إذا كان ما قبلها مفتوحاً مثل ملجأ، أو أن تُكتب على واو إذا كان ما قبلها مضموماً مثل تباطؤ، أو أن تُكتب على ياء إذا كان ما قبلها مكسوراً مثل موائئ، أو تكتب على السطر في حال سُبقت بحرف ساكن مثل دِفء، وفي حال سُبقت بحرف من حروف المد مثل لجوء. طلبه و أصحاب شواهد من مختلف التخصصات يقعون دوماً في مصيدة كتابة الهمزة ، فيقلبون القاعدة رأساً على عقب . فلا الواو عندهم همزت ، ولا الوصل عندهم شكلت ، ولا الياء عندهم تطرفت !.

### تعريف همزة الوصل

من المعروف في اللغة العربية ، أنه لا تبتدئ الكلمة بحرف ساكن مطلقاً ، فإذا كان كذلك أتينا بهمزة الوصل لتحل المشكلة ، وهي همزة ينطق بها في أول الكلمة بالحركات المعروفة ( فتح – ضم – كسر ) دون أن ترسم على الألف ، ويختلفي نطقها إذا وقعت الكلمة في وسط الكلام مثل : انطلق الفارس انطلاقة السهم والغرض من همزة الوصل كما أشرنا هو التوصل بنطق الساكن في بداية الكلمة ، كما أن البعض يرسمها على شكل رأس ' ص ' صغيرة على الألف .

أمثلة عن همزة الوصل

– اجلس – اذهب – افتخر – استغفر – احمرار – اثنان – الكتاب – امرأة – ابن  
– الحيوان – الإنسان – الماء الطعام – امرئ – التي .

أمثلة عن همزة القطع

– أخذ – أتى – إكرام – أمل – أمّة – إن – أخي – إلا – أميمة – أو – إلى –  
إذا – أقبل – إصدار – أفراد – أجسام – أصوات – إشارات .

الفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع من حيث النطق والكتابة

الأمر جد بسيط ودون الدخول في تعقيدات ومسائل متشعبة ، فقط يلزمك أخي /  
أختي ، أن تضيف حرفاً قبل أي كلمة بها همزة ، ثم تنطقها بلسانك سرا أو جهرا ،  
فإذا نطقت الألف فهي همزة قطع ، وإذا لم تنطقه فتلك همزة وصل .

مثال :

– اعتصم فيصير فاعتصم .

جرب الآن أن تنطق بلسانك ( فاعتصم ) ..

بشكل طبيعي جدا لم تنطق الألف وبالتالي هي همزة وصل .

لنجرب الآن مع ‘ استغفار ‘ نضيف عليها الفاء فتصير فاستغفار .. الألف لم تنطق  
وبالتالي همزة وصل .

نجرب هذه المرة مع ‘ إكرام ‘ نضيف الفاء فتصير ‘ فإكرام ‘ ..ماذا وجدت ؟ بكل  
سهولة وبساطة ستجد لسانك ينطق الهمزة .. فلا تقل لي أنك نطقتها فإكرام !!!! بل  
فإكرام ، وبالتالي الهمزة همزة قطع ..

### مواضع همزة الوصل

1 – في الحروف

حرف واحد فقط يبدأ بهمزة الوصل هو ‘ ال ‘ عند دخوله على الأسماء لتكون  
معرفة كمثل : الناس – الكتاب .

2 – في الأفعال

تقع همزة الوصل أول كل فعل من الأفعال الآتية :

أ – فعل الأمر من الفعل الثلاثي ( مكون من ثلاثة حروف ) كمثل :

\* فهم : افهم \* كتب : اكتب \* عمل : اعمل

ب – الفعل الخماسي ( المكون من خمسة حروف ) وذلك في :

\* الفعل الماضي منه : استمعَ - اختصمَ

\* الفعل الأمر منه : استمعْ - اختصمُ

\* المصدر منه : استماع - اختصام

ج - الفعل السداسي ( المكون من ستة حروف ) وذلك في

\* الفعل الماضي منه : استغفرَ - استكبرَ

\* الفعل الأمر منه : استغفرْ - استكبرُ

\* المصدر منه : استغفار - استكبار

3 - في الأسماء

اشتهرت همزة الوصل في سبعة أسماء معروفة هي :

\* اسم \* ابن \* ابنة \* امرؤ \* امرأة \* اثنتان \* اثنتان

وفي الأسماء الموصولة: وهي الأسماء التي تستخدم للوصل بين الكلمات والجمل مثل الذي، والتي، واللذين،

### مواضع همزة القطع :-

1 - في الحروف

جميع الحروف المهموزة الأول ، مثل : إلى - إنما - إنَّ - أن

\* في الأفعال :-

\* الفعل الرباعي ( المكون من أربعة حروف ) وذلك في :

\* الفعل الماضي منه : أكرمَ

\* الفعل الأمر منه : أكرمُ

\* المصدر منه : إكرام

ب - ماضي الفعل الثلاثي المهموز الأول ( أوله همزة ) كمثل : أخذ - أكل - أوى

ج - الفعل المضارع المسند للمتكلم كمثل : أتعلمُ - أعملُ - أسألُ ( أنا )

### 3 - في الأسماء

جميع الأسماء ما عدا السبعة التي ذكرناها في همزة الوصل ، وكذلك الضمائر  
كمثال : إبراهيم - أنت - أنا - أحمد

#### حذف همزة الوصل

تحذف همزة الوصل خطأ ، من :

1 - " أل " إذا دخلت عليها لام الجر ، مثل : " قل للتلميذ أن يواظب على عمله "

2 - كلمة " ابن " إذا وقعت مفردة ( غير مثناة وغير مجموعة ) بين علمين ،  
بشرط أن يكون العلم الثاني والد الأول ، وأن تكون " ابن " صفة للعلم الأول ،  
وغير واقعة في أول السطر كتابة ، مثل :

حسان بن ثابت شاعر الرسول - صَلَّى الله عليه وآله -

3 - من كلمة " ابنة " بالشروط نفسها التي تشترط لحذف همزة " ابن " ، مثل :  
زينب بنت علي .

4 - من كلمة " اسم " ، وذلك إذا دخلت عليها همزة الاستفهام ، مثل : " أسمك  
جميل ؟ " أو إذا كانت في البسمة الكريمة ، وذلك بشرطين :

- أولهما أن تذكر البسمة كاملة : " بسم الله الرحمن الرحيم " ، فإن ذكرت ناقصة  
ثبتت الألف ، نحو : " باسم الله " .

- وثانيها أن يكون متعلقها من فعل أو شبهه محذوفاً ، فإذا ذكر المتعلق ، ثبتت ،  
نحو : " أتبرك باسم الله الرحمن الرحيم " .

#### كتابة الهمزة المتوسطة

قبل أن ندخل في شروط وقواعد كتابة الهمزة وسط الكلمة يجب أن تضعوا نصب  
أعينكم الأشياء التالية :

1 - الحركات وما يناسبها من الحروف :

\* الكسرة تناسبها الياء .

\* الضمة تناسبها الواو .

\* الفتحة تناسبها الألف .

\* السكون تناسبها كتابة الهمزة على السطر .

2 – ترتيب قوة الحركات :

\* الكسرة دائماً أقوى الحركات تليها الضمة ، ثم الفتحة ، وأخيراً السكون .

قاعدة مهمة : عند كتابة الهمزة في وسط الكلمة نضع في اعتبارنا أمرين :

1 – حركة الهمزة نفسها .

2 – حركة الحرف الذي قبل الهمزة مباشرة .

3 – بعد ذلك نطبق قاعدة الحركة الأقوى .

إلى الأمثلة حتى تتوضح الصورة ويزول اللبس والغموض : \* تَطْمِئَنَّ ( لنطبق القاعدة المهمة ) : حركة الهمزة هنا في تَطْمِئَنَّ كسرة حركة الحرف الذي قبلها الفتحة فلنطبق قاعدة الحركة الأقوى ، وبالتالي نكتب الهمزة على الياء

كتابة الهمزة المتطرفة

قاعدة : نكتب الهمزة في آخر الكلمة حسب حركة الحرف الذي قبلها ، مع صرف النظر عن حركة الهمزة .

قاعدة بسيطة وأسهل من مثيلتها في الهمزة المتوسطة ، إذ لن يلزمنا سوى أن ننظر إلى حركة الحرف الذي قبلها فقط .

إلى الأمثلة :

\* قَارِيٌّ : قبلها حرف مكسور وقلنا الكسرة تناسبها الياء ، إذن نكتب الهمزة على الياء .

\* يَجْرُؤُ : قبلها حرف مضموم وقلنا الضمة تناسبها الواو ، إذن نكتب الهمزة على الواو .

\* بَدَأَ : قبلها حرف مفتوح وقلنا الفتحة تناسبها الألف ، إذن نكتب الهمزة على الألف .

\* بُطْءٌ : قبلها حرف ساكن وقلنا السكون تناسبها همزة السطر ، إذن نكتب الهمزة على السطر .

ملحوظة : حروف العلة ( ألف – واو – ياء ) ساكنة دائماً ، وإذا سبقت الهمزة المتطرفة كتبت على السطر أيضاً ، كمثال : جزاء – ضوء – مضيء .

همزة الوصل وهمزة القطع تمارين :-

1 – لماذا كانت الهمزات في الكلمات الآتية همزات وصل :

اقرأ – اثنان – التريبة – ابتعد – اسم – اللذان – استخرج .

2 – لماذا كانت الهمزات في الكلمات الآتية همزات قطع :

– أنزل – أتى – إلى – أو – أتحدث – أب – أساس – إذا – أوزان .

3 – ضع في قائمة ما كانت همزته همزة وصل ، وفي قائمة أخرى ما كانت همزته همزة قطع في الكلمات التالية ، واكتب الهمزات الناقصة :

اتكلم – اسم – ايتها – المعلم – اين – اذا – استمع – اب – ام – امر – ان – ايا  
اخي – انت اسم -امة ؟ – ابنة – انا – الذين – اخرج – اكل – افهم – الى .

الهمزة المتوسطة تمارين :-

اقرأ ما يأتي :

دعا أحد الخلفاء العلماء في يوم عيد إلى زيارته ، فصادفهم في طريقهم شاعر على كتفه جرة ، يريد أن يملأها من النهر ، فتبعهم حتى وصلوا إلى الخليفة الذي بالغ في تعظيمهم ، وساءلهم عن حاجاتهم ، ونظر إلى ذلك الشاعر والجرة معه ، وقال :

“ما حاجتك يا هذا ؟ ” ، فأنشد قائلاً :

ولما رأيت القوم شدوا رحالهم \* إلى بحرك الطامي أتيت بجرتي

فقال : ” املؤوا جرتي ذهباً ” ، فملئت ، وخرج بها الشاعر وفرقها على الفقراء ، فبلغ ذلك الخليفة ، فاستحضره وعاتبه على فعله ، فأنشده ثانية :

يجود علينا الخيرون بمالهم \* ونحن بمال الخيرين نجود

فأعجب الأمير بجوابه ، وأصر على أن تملأ له عشر مرات ، فقال الشاعر : ” الحمد لله ، الحسنه بعشر أمثالها ” .

– استخرج من القصة السابقة

همزة متوسطة على ألف - واو - ياء ، وبين سبب كتابتها كذلك .

الهمزة المتطرفة تمارين : -

- بين سبب كتابة كل همزة متطرفة على الشكل الذي تراه في الكلمات الآتية :

ملاجئ - يسوء - صحراء - أبطأ - علماء - لؤلؤ - املاً - المرء - متألئ -  
حياء - بريء .